



al-Burhān

JOURNAL OF QUR'ĀN AND SUNNAH STUDIES

VOLUME 3, NUMBER 1, JUNE 2019



INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

eISSN: 2600-8386



al-Burhān

Journal of Qur'ān and Sunnah Studies
Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences

Volume 3

1441 H/2019 M

Issue 1

Editor-in-Chief

Assoc. Prof. Dr. Sohirin Solihin

Associate Editor

Asst. Prof. Dr. Khairil Husaini Bin Jamil

Guest Editor (Arabic)

Prof. Dr. Mohammed Abullais Shamsuddin

Editorial Board

Assoc. Prof. Dr. Ammar Fadzil, IIUM
(ammar@iium.edu.my)

Asst. Prof. Dr. Haziyah Hussin, UKM
(haziyah@ukm.edu.my)

Asst. Prof. Dr. Monika @ Munirah Binti Abd Razzak, UM
(munirahar@um.edu.my)

Asst. Prof. Dr. Muhammad Farid Ali al-Fijawi, IIUM
(abumariyah@iium.edu.my)

Asst. Prof. Dr. Muhammad Fawwaz Muhammad Yusoff, USIM
(fawwaz@usim.edu.my)

Asst. Prof. Dr. Nadzrah Ahmad, IIUM
(anadzrah@iium.edu.my)

Asst. Prof. Dr. Zunaidah Mohd. Marzuki, IIUM
(zunaidah@iium.edu.my)

Advisory Board

Prof. Dr. Muhammad A. S. Abdel Haleem, SOAS, University of London.
Prof. Dato' Dr. Mohd Yakub @ Zulkifli Bin Mohd Yusoff, University of Malaya.
Prof. Dr. Awad al-Khalaf, University of Sharjah, United Arab Emirates.

© 2019 IIUM Press, International Islamic University Malaysia. All rights reserved.

ISSN 2600-8386

Correspondence

Managing Editor, *al-Burhān*
Research Management Centre, RMC
International Islamic University Malaysia
P.O Box 10, 50728 Kuala Lumpur, Malaysia
Tel: (603) 6196-5541/6126 Fax: (603) 6196-4863
E-mail: alburhan@iium.edu.my
Website:
<https://journals.iium.edu.my/al-burhan/index.php/al-burhan>

Published by:

IIUM Press, International Islamic University Malaysia
P.O. Box 10, 50728 Kuala Lumpur, Malaysia
Phone (+603) 6196-5014, Fax: (+603) 6196-6298
Website: <http://www.iium.edu.my/office/iiumpress>

دلالات الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى في سورة البقرة: دراسة نموذجية. The Semantic of Synonyms in *Sūrah al-Baqarah*: A Study of Selected Examples

Nurul Rafah Syazwani Rahmat*

Sofiah Samsuddin, PhD.**

نور الرفه شزواني رحمت

د. صفية شمس الدين

ملخص البحث: يهدف هذا البحث إلى إبراز مفهوم الترادف لغة واصطلاحاً، وبيان موقفه من إثباته أو إنكاره في القرآن، عن طريق الإتيان بالآيات القرآنية التي وردت فيها الألفاظ التي قيل بترادفها، من سورة البقرة أساساً للنقاش وغيرها من السور، بواسطة استقراءها، وتحليلها في مختلف سياقاتها. فمن ثم، العثور على حقيقة هذه الألفاظ التي قيل بترادفها وبيان دلالاتها، فيتبين بذلك كونها من المترادفة أو المتقاربة في المعنى. أما وقوعها واستخدامها في كلام البشر، فهذا جائز، ولا عيب فيها. ولكن المشكلة تقع حينما يظنون أن استخدام الألفاظ في القرآن كاستخدامها في كلام البشر، وذلك بسبب أن عامة الناس قلما يهتمون بدقائق الأمور الموجودة في القرآن، كالفرق الدقيقة بين الكلمات التي قيل بترادفها. فالبحث معتمد على المنهج الاستقرائي، والتحليلي، وتذكر النتائج في الخاتمة.

الكلمات المفتاحية: الترادف، المتقارب، القرآن، علوم القرآن، سورة البقرة.

Abstract: This research aims to highlight the concept of synonyms and the views of scholars on its occurrences in the Qur'ān – having been divided between approval and denial. The study was carried by examining the purported “synonyms” in *Sūrah al-Baqarah* to form the basis for the methodological framework. Other relevant verses were given due attention as well. An analysis was done on selected cases to determine whether the words can be considered as synonyms or they are more accurately rendered as words with similar meanings. The use of synonyms in human speech is inevitable. The problem arises when the exact concept is applied in reading and apprehending the Qur'anic texts. The general laymen mostly did not pay much attention to details when it comes to the comprehension of the Qur'ān. This paper seeks to contribute in this subject and the research adopts the inductive and analytical approach. A conclusion will be provided at the end of the paper to present the result of this research.

* Master degree candidate at Department of Qur'an and Sunnah Studies, Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences, International Islamic University Malaysia. Email: rafahrahmat26@gmail.com

** Assistant Professor, Department of Qur'an and Sunnah Studies, Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences, International Islamic University Malaysia. Email: sofiahs@iiu.edu.my

المقدمة

القرآن من حين نزوله إلى يومنا هذا، كان في قمة الفصاحة والبلاغة، مما يعجز العرب النخلص عن معارضته والإتيان بمثله، فما بال غيرهم. فيتميز القرآن بحسن التعبير، وجمال اللغة، وبراعة الألفاظ، وغيرها. فالجمل القرآنية، وكلماتها، وحروفها لها مواقعها الخاصة في القرآن. فلا يوضع حرف في كلمة ما، ولا كلمة في جملة أو سياق ما، ولا جملة في سورة ما إلا وأن وضعه رباني، وليس عن سدى.

فالذي يعرف أن الترادف هو الألفاظ المختلفة التي تحمل معنى واحداً، وتستطيع أن تتبادل فيما بينها. فهل وردت في القرآن كلمات مختلفة ذات معانٍ متفقة؟ فكأنها عبث ومحال على الله. لذا، زعم بعض العلماء أن الترادف هو التقارب في المعنى لا التطابق التام، ولم يكن هذا المراد منطبقاً لما في القرآن فحسب، بل في اللغة أيضاً. فأصبح الترادف حينئذ قضيةً مختلفةً فيها حيث أثبتته بعض العلماء، وأنكره البعض مستدلاً بالآيات القرآنية، والأحاديث، واللغة. فلا بد أن يكون هنالك موقف صارم تجاه هذه القضية التي تتعلق بالقرآن وعظمته وإعجازه. فلذلك يقوم هذا البحث بالنقاش حول مفهوم الترادف، ودراسة آراء العلماء المبتين والمنكرين، وأيضاً إظهار حقيقة هذه الألفاظ التي قيل بترادفها في القرآن، سواء أكانت متفقة المعاني أو مختلفة.

مفهوم الترادف

الترادف لغة عند الراغب وابن فارس هو "التتابع"^١، "ودلّ على اتباع الشيء"^٢. وقال في لسان العرب: الردف "هو ما تبع الشيء، وأن كل ما يتبع شيئاً فهو ردفه، وإن تبع شيء خلف شيء فهو الترادف"^٣. فيتبين أن مفهوم الترادف عند القدامى يدور حول التتابع. فمن معناه اللغوي، يفهم أن الترادف يتعلق بالتتابع، كأن تتبع كلمةً كلمةً أخرى في المعنى، ولكن المجهول عنها هو درجة الاتباع، هل هو الاتباع التام أم لا. إن كان الاتباع تاماً، فهو الترادف الكامل أي التطابق التام في المعنى، وإلا فهو شبه الترادف أي التقارب فقط. فاختلفت مفاهيم الترادف حول هذين القسمين.

^١ الحسين بن محمد بن المفضل أبو القاسم الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، (دمشق: دار القلم، ط ٤، ١٤٣٠/٢٠٠٩م)، ص ٣٤٩.

^٢ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د. ط، ١٣٩٩/١٩٧٩هـ)، ج ٢، ص ٥٠٣.

^٣ أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي، لسان العرب، (الكويت: دار النوار، د. ط، ١٤٣١/٢٠١٠م)، ج ١١، ص ١٣.

أما الترادف كمصطلح متأخر، فهو أن تتوالى الألفاظ المفردة المختلفة على معنى واحد^٤. وقيل: إن الترادف هي ألفاظ متحدة المعنى، وهي قابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق^٥. وفي جانب آخر، رأى بعض العلماء أن الترادف هو مجرد الألفاظ ذات معانٍ متقاربة أو متشابهة، دون أن يكون هنالك التطابق التام أو الاتحاد في المفهوم أو المعنى^٦. ولأن نقول: إن الكلمات التي قيل بترادفها في القرآن، هي الكلمات المترادفة، فكأنه يخالف طبيعة القرآن التي تتميز كلماته، وآياته، وسياقاته بالميزات الخاصة. فالدلالة التي نجدتها في كلمة واحدة، لا نجدتها في غيرها من الكلمات^٧. فهي في الحقيقة، متقاربة في المعنى لحسب.

المثبتون للترادف في القرآن وأدلتهم

رأى بعض العلماء أن الترادف موجود في القرآن كما هو موجود في اللغة العربية نفسها، ذلك لأن الكتاب نزل بلسان عربي. فاعتراض القول بوجود الفروق بين الألفاظ القرآنية التي قيل إنها مترادفة.

١ - ابن العربي (ت ٥٤٣هـ)

يرى ابن العربي في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩]، أن الشح والبخل مترادفان دون فروق^٨. وله توجيهه حيث قال: إن كل حرف يوضح على معنيين، أو معنى يعبر عنه بحرفين، فيستطيع كل واحد أن يقوم مقام الآخر. فيفهم من قوله هذا أن الترادف في القرآن موجود. فهو لم يرفق بين الشح والبخل مع أنه معروف^٩. ولعله أراد من قوله إن الألفاظ تقوم مقام الأخرى مما ليست في كتاب الله.

٢ - ابن الأثير (ت ٦٣٧هـ)

^٤ انظر: محمد بن عبد الرحمن بن صالح الشايع، الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن الكريم، (الرياض: مكتبة العبيكان، ط ١، ١٤١٤/١٩٩٤م)، ص ٢٦.

^٥ انظر: أحمد بن مصطفى الدمشقي اللبائدي، معجم أسماء الأشياء المسمى: اللطائف في اللغة، تحقيق: أحمد عبد التواب عوض، (القاهرة: دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، د. ط، د. ت)، ص ١١.

^٦ انظر: أحمد محمد المعتوق، ظاهرات لغوية الترادف - المشترك اللفظي - التضاد - السجع دراسات نقدية ومصادر. (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ط ١، ٢٠٠٨م)، ص ٢٣.

^٧ انظر: فضل حسن عباس، إعجاز القرآن الكريم، (الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع، ط ٧، ١٤٢٩/٢٠٠٩م)، ص ١٦٠.

^٨ انظر: محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الأشبيلي المالكي، أحكام القرآن، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ٣، ١٤٢٤/٢٠٠٣م)، ج ١، ص ٣.

^٩ انظر: محمد بن عبد الرحمن بن صالح الشايع، الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن الكريم، ص ١٦٧.

فهو مؤلف كتاب "المثل السائر"، وقال: إن الترادف في القرآن كثير. مثل قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ [سبأ: ٥]، فقال بأن العذاب والرجز متساويان ومترادفان إلا أن ورود الـرجز للمبالغة والتأكيد مبيناً أنه عذاب مضاعف. ثم في قوله تعالى: ﴿وَإِن تَعَفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [التغابن: ١٤]. ففي رأيه أن العفو والصفح والمغفرة شيء واحد فكررت لأجل الزيادة في عفو الوالد عن الولد والزوج عن الزوجة. ففائدة تكرار الألفاظ ذات معنى واحد هي التأكيد للمعنى المراد والمبالغة فيه. فلم يكن الله أن يضع شيئاً سدى. وفائدته لم تظهر إلا بعد النظر إلى ما قبله وما بعده حتى يفهم المراد^{١٠}. فيرى ابن الأثير أن التأكيد والمبالغة تكفي للإشارة إلى فائدة التكرار، وكأنه رد على من قال: إن في التكرار عبثاً، والعبث محال على الله. إذن فالترادف صالح للقبول عنده، حتى في القرآن.

٣- إبراهيم أنيس (ت ١٣٩٧هـ)

إن القول بالفروق في القرآن خيالي. فيرى عدم فائدة في مغالاة المفسرين في محاولة بيان الفروق^{١١}. ومن أمثلة ترادف الألفاظ، كقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ١٨]، وقوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ﴾ [الأنعام: ٦١] أي الترادف بين "جاء" و"حضر"، ثم في الآية ﴿وَمَا وَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوًى لِّلظَّالِمِينَ﴾ [آل عمران: ١٥١]، وقوله ﴿فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ [النازعات: ٣٩] فاللفظان "النار" و"الجحيم" مترادفان. فلعل القول بأن الفروق في القرآن خيالي بعيد عن الصواب، خاصة بعد إظهار بعض المفسرين كالطبري الفروق بين الألفاظ المتقاربة المعنى أثناء تفسيرهم كما سيأتي بيانه في المبحث الآتي.

٤- صبحي الصالح (ت ١٤٠٦هـ)

إنكار الترادف في اللغة في رأيه أمر خطير كأن تضيع ميزة اللغة العربية في ثراء مفرداتها وسعة تعبيرها. فاللغة العربية لها لهجاتها المختلفة. فقد تحدثت اقتباسات من لهجة أخرى إلى اللهجة الأصلية. فالمفردات المقتبسة هذه قد تكون لها نظيرها في اللهجة الأصلية أو لا، مع بقاء الفروق بينها. ثم تسربت هذه الألفاظ المقتبسة وأصبحت من ضمن محصلها اللغوي. فضاعت الفروق الموجودة حقيقة ما بين اللهجات. فبعد أن يتحدث عن الترادف في اللغة، أكد على أنه موجود أيضاً في القرآن وذلك لأنه يستعمل الألفاظ القرشية وحدث الاحتكاك باللهجات الأخرى، فاقترنت الألفاظ^{١٢}.

^{١٠} انظر: المرجع السابق، ص ١٦٦.

^{١١} انظر: إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، د. ط، د. ت)، ص ١٥٦-١٥٧.

^{١٢} انظر: صبحي بن إبراهيم الصالح، دراسات في فقه اللغة، (بيروت: دار العلم للملايين، ط ١، ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م)، ص ٢٩٩-٣٠٠.

فمثلا في قوله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ [النور: ٥٣] وقوله: ﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ﴾ [التوبة: ٧٤]. فقال بترادف القسم والحلف. ثم في الآيات ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ [الإسراء: ١٥] و﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، زعم أن البعث والإرسال مترادفان. فقال بأن الفروق تنوسيت بعد أن تضم الألفاظ إلى لهجة أو لغة أخرى وأصبحت من حقها وملكها. فكأن الفروق غير موجودة الآن. فزعمه هذا يشير إلى إثباته للترادف وفي الوقت نفسه اعترافه بالفروق إلا أنها تنوسيت^{١٣}. فكون هذه الفروق تنوسيت لا ينفي حقيقة وجودها في الأصل.

فخلاصة القول إن القائلين بالترادف في القرآن كأنهم لم ينظروا إلا إلى المعنى العام المشترك بين اللفظين ولم يلاحظوا الفروق الدقيقة. ولذلك قال بإثبات الترادف. فالادعاء على أن العثور على الفروق الدلالية هو أمر خيالي، فهذا بعيد عن الصواب لأن الفروق تنبني على أساس اللغة دون الهوى. فهي ليست خيالية بل حقيقة ثابتة. وهذه الفروق لم تظهر إلا بعد إمعان النظر في الكلمات وأسلوب استخدامها وسياق جملتها. فجميع الألفاظ القرآنية منتقاة بدقة ولها مكانها اللائق بها. فلا تكون هناك كلمة ستؤدي كامل معنى الأخرى بصورها وجمالها^{١٤}.

المنكرون للترادف في القرآن وأدلتهم

من العلماء من تناولوا قضية الفروق في ألفاظ القرآن الكريم ويتبين موقفهم حول القضية خلال تفاسيرهم للآيات التي وردت فيها الألفاظ التي قيل بترادفها، فمنهم:

١- ابن جرير الطبري (ت ٥٣١٠هـ)

إن نفيه للترادف واضح في تفسيره للكلمات المترادفة في الظاهر، حيث فرق الطبري بين السر والنجوى في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ﴾ [التوبة: ٧٨]. إن السر هو ما يسرونه في النفوس من الكفر بالله وما إلى ذلك. أما النجوى فهو ما يتناجون بينهم من الطعن بالإسلام وعيهم للأهل^{١٥}. وقد فسر الآية ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ﴾

^{١٣} انظر: المصدر السابق، ص ٣٠٠.

^{١٤} انظر: محمد بن عبد الرحمن بن صالح الشايع، الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن الكريم، ص ١٧٠-١٧٣.

^{١٥} انظر: محمد بن جرير بن يزيد أبو جعفر الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، (د.م: مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، ج ١٤، ص ٣٨١.

[المذثر: ٢٧-٢٨]، قال بأن الله بين النار، وهي "سقر" التي لا تبقي من فيها حيا، ولا تذر من فيها ميتا، فالنار تستمر في إحراقهم كلما جدد الخلق^{١٦}.

٢- الراغب الأصفهاني (ت ٥٥٠٢)

هو اهتم بالعلاقة الموجودة بين الألفاظ، ورأى أهمية تحديد المعنى للألفاظ. فقد نفى الترادف بين مفردات القرآن. فوضع كتابه "المفردات في غريب القرآن" لتحري دقة الألفاظ القرآنية، وتفسير معاني الكلمات في مواضعها، فحصل على الفروق الدقيقة بين الألفاظ. ويرى أن التفسير ليس إلا تقريب للمعنى، ولم يكن توفية لمعناها الكامل^{١٧}. فإن كتابه يفيد من يدقق في معرفة معاني الكلمات في القرآن حيث يعطي معانيها ويستدل ببعض الآيات القرآنية.

٣- الزمخشري (ت ٥٥٣٨)

هو نفى الترادف؛ إذ فرق بين الألفاظ المترادف ظاهرها مثلا في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٦]. فقال الزمخشري: إن البث يكون لأصعب الهم ما لا يصبر عليه صاحبه، فبدأ بثه إلى الناس ونشره بينهم حتى يخفف عن نفسه شيئا^{١٨}. ولكنه لم يأت بالمراد بالحزن في هذه الآية كأنه يشير إلى أنه معروف. فذكر المقصود من البث لإظهار ما بينهما من الفرق في المعنى. كذلك فسر الزمخشري السر والنجوى في قول الله تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ﴾ [التوبة: ٧٨]. فإن السر فيما يتعلق بالنفاق والعزم على إخلاف الوعد. وأما النجوى فيتعلق بتسمية الصدقة جزية وتدير منعها وأي مطاعن في الدين^{١٩}.

٤- عائشة عبد الرحمن = بنت الشاطئ (ت ١٤١٩هـ)

أنكرت الترادف في لغة القبيلة الواحدة، وإن وجد فيكون من لغة قبيلتين. فالقرآن أكبر الكتب العربية، وله قول فصل في هذه القضية. فترى أن اللفظ لا ينيب منابه الآخر. والكلمة مهما يحاول تفسيرها بكل دقة، فهي حقيقة أكثر من ذلك^{٢٠}. فإن دل على شيء فإنه يدل على أن القرآن في درجة من التفوق، وكأنه المعيار لتعيين دلالات الألفاظ. وكما أنها في الحقيقة أدق

^{١٦} انظر: محمد بن عبد الرحمن بن صالح الشايع، الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن الكريم، ص ١٩٥-١٩٦، وأبو جعفر الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج ٢٤، ص ٢٧.

^{١٧} انظر: محمد بن عبد الرحمن بن صالح الشايع، الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن الكريم، ص ١٩٠-١٩٣.

^{١٨} انظر: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله الزمخشري، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، (بيروت: دار الكتاب العربي، ط ٣، ١٤٠٧هـ)، ج ٢، ص ٤٩٩.

^{١٩} انظر: المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٩٣.

^{٢٠} انظر: محمد بن عبد الرحمن بن صالح الشايع، الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن الكريم، ص ٢٠٧-٢١٠.

وأكثر مما فسرهُ العلماء، فبمعنى أن هنالك ما لم يطلع عليه الناس من المعاني. وكان تأليفها كتاب (الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرَق) دليلاً على إنكارها للترادف.

النماذج التطبيقية لبعض الكلمات المترادفة في القرآن

إن الكلمات المترادفة المعنى كثيرة في القرآن، وهذه الكلمات يبدو كأنها تحمل معاني متفقة لكنها في الحقيقة تحمل معاني دقيقة أخرى تفرقها عما قيل بمرادفها. فن ثم، فإن الرجوع إلى الأصول اللغوية أو إلى سياقات الجملة وغيرها، تساعد في العثور على هذه الفروق. إليكم بعض النماذج التطبيقية لهذه الكلمات المترادفة المتقاربة المعنى:

كلمتا: أتى - جاء

{أتى} في المحيط بمعنى {جاء} ٢١.

وذكر ابن فارس عن الإتيان بأنه "يدل على مجيء الشيء وإصابه وطاعته" ٢٢. وأما الراغب الأصفهاني فيرى أن "الإتيان مجيء بسهولة، والإتيان يقال للمجيء بالذات وبالأمر وبالتدبير، ويقال في الخير والشر" ٢٣. فعنى أتى هو جاء إلا أن الراغب الأصفهاني يذكر بعض الفروق بينهما.

أما جاء فهو أتى كما في المحيط ٢٤. ويرى الراغب الأصفهاني بأن "المجيء كالإتيان لكن المجيء أعم، والإتيان قد يقال باعتبار القصد، وإن لم يكن منه الحصول، والمجيء يقال اعتباراً بالحصول" ٢٥.

أما استعمال القرآن للفظتين، فلهما فرق عميق في الدلالة. الإتيان تحيط به معاني الغموض والشك والجهل وعدم القصد، أما المجيء فتحيط به معاني العلم واليقين وتحقيق الوقوع والقصد، كما في قوله تعالى: ﴿قَالُوا آلَانِ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة: ٧١]. فقد وصف موسى عليه السلام البقرة التي أمر بذبحها، فعرفوا بذلك أوصافها ٢٦. فتبين أن ما قاله موسى حق، فذبحوا البقرة. ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ

٢١ انظر: أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي الفيروزآبادي، القاموس المحيط، (لبنان: د.ن، ط ٨، ١٤٢٦/٥١٢٠٠م)، (أتى)، ج ٤، ص ٢٠٧.

٢٢ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، (أتى)، ج ١، ص ٤٩.

٢٣ الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، (أتى)، ص ٦٠.

٢٤ انظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، (جاء)، ج ١، ص ١١.

٢٥ الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، (جاء)، ص ٢١٢.

٢٦ انظر: المراغي، تفسير المراغي، ج ١، ص ١٤٤.

فَفَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ [البقرة: ٨٧]. فأسند الرسول المجيء هنا ليشير إلى حقيقة وقوعه ولابد من الإيمان به. ويعلم من التاريخ مجيء الرسول موسى عليه السلام إلى قومه مؤيدا ومبشرا ولكن القوم أعرضوه لما في دعوة الرسول مما يخالف أهواءهم^{٢٧}.

ويتضح هذا الفرق أيضا في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [الأعراف: ١٠٦]. فالجاء بالآية ذكر في حق موسى عليه السلام لأنه قادر على المجيء بالآية، أما الإتيان بها فكان طلب من فرعون على وجه التحدي^{٢٨}. فيظهر كونه شاكا في استطاعة موسى لأن يأتي بالآية. ومنها أيضا إفادة الغيب والشهادة، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾ [محمد: ١٨]. فإتيان الساعة غيبي لا يعلمه إلا الخالق، والخلق يشك في زمنه، بينما أشرط الساعة قد وقع بعضها وصار واقعة مشهودة فعبّر عنها بالمجيء^{٢٩}.

كتابة - فرض

جاءت كلمة "كتب" في التشريعات والتكاليف أكثر كقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ﴾ [البقرة: ١٨٠]، وقوله: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ﴾ [البقرة: ١٨٣]، وغيرها. فنلاحظ أن الكتابة جاءت في الأمر الجماعي أي ما كتب لجميع المسلمين مثلا الصلاة والصوم. أما الفريضة، فحقيقة هي تحيط جانب التحديد والقطع أي أن الناس متفاوتون فيها كفرائض الموارث أو ما شرع الله خاصا لنبيه ﴿مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ﴾ [الأحزاب: ٣٨] وهو جعل توزيع عدد من النساء دون حد حلالا لهم^{٣٠}، أو لبعض حالات المؤمنين ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٥٠]، فالله فرض "شرائط العقد وحقوقه"^{٣١} على المؤمنين دون فرضها على الرسول، وذلك تكريما له وتوسعة عليه^{٣٢}. وأفضل دليل على هذا الفرق هو ما جاء في الحديث "أن أعرابيا جاء إلى الرسول، فقال: يا رسول الله! دلني

^{٢٧} انظر: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، (تونس: الدار التونسية للنشر، د.ط، ١٩٨٤م)، ج ١، ص ٥٩٢.

^{٢٨} انظر: محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، (دمشق: دار الفكر المعاصر، ط ١، ١٤١٧/١٩٩٧م)، ص ١٤٨.

^{٢٩} انظر: المرجع السابق، ص ١٥٠.

^{٣٠} انظر: ابن عجيبة، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي الحسني الأنجزي القاسي الصوفي، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، (القاهرة: حسن عباس زكي، د.ط، ١٤١٩هـ)، ج ٤، ص ٤٣٨.

^{٣١} أبو السعود العمادي، محمد بن محمد بن مصطفى، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط، د.ت)، ج ٧، ص ١١٠.

^{٣٢} انظر: المصدر السابق، ج ٧، ص ١١٠.

على عمل إذا عملته دخلت الجنة، قال: «تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان»^{٣٣}. فإن المسلمين يتساوون في الصلاة من العبيد والحر، والفقير والغني، وغيرهم، وليست الزكاة مثل ذلك^{٣٤}.

فعل - عمل

العمل يستعمل لما طال زمنه كقوله تعالى: ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [البقرة: ٢٥]، وقوله: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِرِّيَ اللَّهِ عَمَلَكُمْ﴾ [التوبة: ١٠٥]. أما الفعل، فيكون لما يحدث دفعة واحدة ولم يستمر الزمان، كما في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾ [الفجر: ٦]، وقوله: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ [الفيل: ١]. ففعل الرب تجاه قوم عاد وأصحاب الفيل يكون فقط في زمنهم ولم يستمر. والأمر الآخر هو أن الفعل قد يسند إلى فعل الحيوانات أو الجمادات بغير عمد، والعمل قلما يحدث فيه ذلك الإسناد، كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَافَّاتٍ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ [النور: ٤١] وقوله: ﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾ [الأنبياء: ٦٣]. فالأولى تنسب إلى الطير، والثانية إلى الجماد. أما العمل فلم يستعمل للحيوانات، بل في الأعمال الصالحة والسيئة التي عملها الناس كما في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [البقرة: ٢٧٧]، ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣]^{٣٥}.

أما في الآية الثالثة ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ كِرَامًا كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [الانفطار: ١٠-١٢]، يستعمل لفظ الفعل للإنسان لأن المراد من الفعل ما يعمل الإنسان عن قصد وعن غير قصد، فيعرفهما الملائكة. وكل ما وراء ذلك أيضاً من الخواطر وخليجات النفوس. وخير الشاهد على ذلك في قوله تعالى: ﴿وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ قَالَ فَعَلْتُهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ﴾ [الشعراء: ١٩-٢٠]، فالفعلة هي الفعل للمرة الواحدة^{٣٦}. فقتل موسى للقبطي حدث في دفعة واحدة، والوكز في الحقيقة ليس بعمد، وهو في العادة لا يؤدي إلى القتل. لذا، عبره القرآن بالفعل دون العمل^{٣٧}.

^{٣٣} مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، الصحيح، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ط، د. ت)، كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة، وأن من تمسك بما أمر به دخل الجنة، ج ١، ص ٤٤، رقم ١٥٥٠.
^{٣٤} انظر: فضل حسن عباس، لمسات ولطائف من الإعجاز البياني للقرآن الكريم، (الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٣٧/٥١٦/٢٠١٦ م)، ص ١٠٢.

^{٣٥} انظر: الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، (عمل)، ص ٥٨٧.

^{٣٦} انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج ١٩، ص ١١٢.

^{٣٧} انظر: فضل حسن عباس، إعجاز القرآن الكريم، ص ١٦٧-١٦٩.

خوف - خشية

الخشية في أعلى مرتبة من الخوف لذلك أنها خصت بالله في الآيات الكثيرة، ومنها في سورة البقرة ﴿وَأَنَّ مِنْهَا لَمَّا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ٧٤]، والآية ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَمْنَعْنِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٥٠]، والآية في سورة التوبة ﴿أَتَخْشَوْنَهُمْ فَأَلَّهَ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ﴾ [التوبة: ١٣]. فإن (الخاء والشين والياء) إذا قلبت تدل على العظمة كالشيخ والشيخ أي اللباس الغليظ^{٣٨}. "فالخشية خوف مشوب بتعظيم الخشي وصادر عن علم ويقين صادق بعظمته، حتى وإن كان الخاشي قويا"^{٣٩}. وقد يختص لمجموعة معينة من الناس كالعلماء وأولي الألباب وغيرهم كما في الآية ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ [فاطر: ٢٨]، والآية ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ [البينة: ٨]. فكان الخشية تستدعي العقل القوي والفطر السليم، لذا ذكر الله في آيات كثيرة الذين يخشون ربهم بالغيب ووعدهم بالمغفرة ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ [الملك: ١٢] لأن الخشية تحتاج إلى الإيمان الثابت واليقين التام والعلم^{٤٠}.

فالخوف هو توقع حصول المكروه عن أمر يظن أو يعلم وقوعه، كما أن الرجاء هو توقع المحبوب عن أمر مظنون أو معلوم^{٤١}. فإذا تيقن في الحصول على النفع، فلا يكون راجيا له. فبمعنى أن الخائف لم يتيقن فيه لأنه إذا تيقن المكروه أو الضرر، لم يكن خائفا منه^{٤٢}. "فالخوف علة المتوقع والحزن علة الواقع"^{٤٣}. فغالبا ما يكون من أجل ضعف الخائف وإن كان الذي يخيفه أمر يسير أو هين^{٤٤}، كما قال تعالى: ﴿يُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ﴾ [النمل: ١٠] أي "لا يكون عندك من ضعف نفسك ما تخاف منه من فرعون"^{٤٥}. فإن (الخاء والواو والفاء) إذا قلبت تدل على الضعف. وقد قال تعالى: ﴿وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾

^{٣٨} انظر: المرجع السابق، ص ١٦٥.

^{٣٩} أبو عبد الله بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (بيروت: دار إحياء الكتب العربية، ط ١، ١٣٧٦/١٩٥٧م)، ج ٤، ص ٧٨.

^{٤٠} انظر: محمد بن عبد الرحمن بن صالح الشايع، الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن الكريم، ص ٢٦٧-٢٦٨.

^{٤١} انظر: الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، ص ٣٠٣.

^{٤٢} انظر: أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران، الفروق في اللغة، تحقيق: جمال عبد الغني مدغمش، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٢/٢٠٠٢م)، ص ٤٢٥.

^{٤٣} أبو البقاء الحنفي أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، الكليات، تحقيق: عدنان درويش ومحمد مصري، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ١، د.ت)، ص ٤٢٨.

^{٤٤} انظر: المصدر السابق، ص ٤٢٨؛ ومحمد بن عبد الرحمن بن صالح الشايع، الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن الكريم، ص ٢٦٩.

^{٤٥} الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج ٤، ص ٧٩.

[الرعد: ٢١]. فكل واحد يخشى الله لعظمته "كيف كانت حاله" ^{٤٦}. أما سوء الحساب، فقد لا يخاف منه من علم به وحاسب نفسه قبل الحساب ^{٤٧}. ففي الحساب ضعف في القوة بدلا من الله.

زوج - امرأة

الزوج يستخدم معظمه في القرآن للمرأة دون الرجل، كما في قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥]، وقوله: ﴿وَأَنْ فَاتَكُمُ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ﴾ [الممتحنة: ١١]، وقوله: ﴿وَأِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ﴾ [النساء: ٢٠]. فبعد الوقوف على الآيات القرآنية، يتجلى الفرق بين هاتين الكلمتين. أولا: المرأة كلمة تطلق على الأنثى فقط من الناس دون الذكر، كقوله تعالى: ﴿وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ [القصص: ٢٣] أي هما بنتا الشيخ وغير متزوجتين. أما زوج، فيكون للرجل وكذلك المرأة، ويكون فيما يتعلق بالعلاقة الزوجية. فكل زوج امرأة، وليس كل امرأة زوجا. وثانيا: فالزوج يطلق في قضية يشترك فيها الزوجان، مثل قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥] و﴿وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ﴾ [الأنبياء: ٩٠] ^{٤٨}. وقد تكون هنالك فروق أخرى بينهما، لم نطلع عليها.

قعود - جلوس

ذكر مشتق من مشتقات القعود في سورة البقرة، وهو يحمل معنى غير المعروف الذي هو بخلاف القيام، في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾ [البقرة: ١٢٧]، وهي أساس البناء ^{٤٩}. فالقعود الذي يقابل القيام ذكر في قوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقَعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ﴾ [النساء: ١٠٣]. وأما الجلوس، فيكون عن حالة النوم أو الاضطجاع ^{٥٠}. فالمعاني مختلفة ولكن أصولهما متساوية.

ففي القرآن، تثبين الفروق بينهما من ناحية أخرى وهي أن القعود يستعمل لما فيه مكث، كما في قوله تعالى: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النور: ٦٠]، و﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾

^{٤٦} المصدر السابق، ج ٤، ص ٧٨.

^{٤٧} انظر: المصدر السابق، ج ٤، ص ٧٨.

^{٤٨} انظر: فضل حسن عباس، لمسات ولطائف من الإعجاز البياني للقرآن الكريم، ص ١٠٧-١٠٨.

^{٤٩} انظر: المراغي، تفسير المراغي، ج ١، ص ٢١٤.

^{٥٠} انظر: ابن فارس القزويني، معجم مقاييس اللغة، (جلس)، ج ١، ص ٤٧٣.

[القمر: ٥٥]، وأيضا ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾ [آل عمران: ١٢١]. ففي هذه الآيات، يفهم منه القعود بما فيه من المكث الطويل كما هو للنساء العجائز اللواتي يئسن من المحيض فطبعاً لا يرجعن إلى حالة الحيض. فالقواعد هنا لم يردّ منها ما يقابل القيام، ولكنها أيضاً تكون لما فيه مكث طويل. والثانية تتكلم عن مكانة المتقين في الجنة وهي دائمة، والثالثة تتعلق بما حصل في الحرب التي تستغرق مدة طويلة. أما الجلوس، كما في قوله تعالى: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمُ تَنَفَّسُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [المجادلة: ١١] والجلوس في المجالس في معظم الأحيان، لا يكون لمدة طويلة ولا تطيل كما طال الزمن في الحرب.

أما من جانب أسرار اللغة، فالقاف والعين والذال تفيد اللبث والثبات مثل قعد، والدقعاء أي "التراب الكثير الدائم الذي يبقى في مسيل الماء، والعقد الذي يستعمل لعقدة النكاح، والعقيدة التي هي قضايا ثابتة"^{٥١} كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾ [البقرة: ١٢٧] أي أساس البناء، وأساس البناء لا بد أن يكون ثابتاً^{٥٢}. بينما الجيم واللام والسين، فهو عكسه لما فيه من الحركة مثل "السجل للشيء المتحرك الذي لا يبقى عند صاحبه"^{٥٣}. ويضمّ عين الفعل في "يقعد" ويكسر في "يجلس". فالكسرة طبعاً أخف من الضمة. فالكسرة لما فيه الحركة والضمة لما فيه المكث^{٥٤}.

الخلاصة والنتائج

صفوة القول، إن الترادف ظاهرة خلافية، اختلف العلماء في تعيين مفهومه، فمن ثم إثباته أو إنكاره. ولكل منهم حججه وآراؤه تدعم موقفهم. فالكلام حول مفهوم الترادف واسع، ولكنه يتلخص في شيئين، إما أن يقصد منه الترادف الكامل أو شبه الترادف. فنرى أننا لا نستطيع أن ننكر وجود الكلمات المترادفة - المتطابقة تماماً في المعنى - في اللغة، وفي الوقت نفسه، لا ننفي وجود الفروق الدلالية في بعض الألفاظ.

أما الكلمات التي قيل بترادفها في القرآن، فيتبين أنها في الحقيقة متقاربة في المعنى فقط بحيث قد تشترك في المدلول العام فحسب، ولكنها تفتقر في الجوانب الأخرى. وعلاوة على ذلك، فإن جميع الألفاظ القرآنية متميزة عن غيرها، فليس من المعقول أن تكون الكلمات المترادفة تحمل نفس الدلالة دون أي فرق. فلو أمعنا النظر، لرأينا أن المثبتين للترادف ما دققوا في معاني

^{٥١} فضل حسن عباس، إعجاز القرآن الكريم، ص ١٧٠.

^{٥٢} انظر: أبو السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج ١، ص ١٥٩.

^{٥٣} فضل حسن عباس، لمسات ولطائف من الإعجاز البياني للقرآن الكريم، ص ٩٥.

^{٥٤} انظر: فضل حسن عباس، إعجاز القرآن الكريم، ص ١٦٩-١٧٠.

هذه الكلمات فلذلك لم يعثروا على الفروق بينها، بل منهم من ادعوا أن إنكاره، يكون على سبيل المغالاة، وهو شيء خيالي. وهذا بعيد عن الصواب.

فالفروق الدلالية التي نجدها قد لا تكون منطبقة في جميع الآيات التي فيها تلك الكلمة. ومع ذلك، لا بد لنا أن نؤمن أن هنالك فروقا دلالية أخرى قد لا نعرفها، ولكنها معروفة عند الله.

ففي الختام، نحمد الله على قدرته الواسعة التي بها نستطيع أن نكمل البحث. فنرجو أن يكون البحث نبراسا لمن يرغب في البحث عن الإعجاز البياني كالترادف في القرآن، لما فيه من حكم بليغة وعجائب عظيمة لمن أدركها. وندعو الله أن يوفقنا في دنيانا وآخرتنا، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر. (١٩٨٤م). التحرير والتنوير. (د.ط.). تونس: الدار التونسية للنشر.

ابن عجيبة، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي الحسني الأنجري. (١٤١٩هـ). البحر المديد في تفسير القرآن المجيد. تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان. (د.ط.). القاهرة: حسن عباس زكي.

ابن العربي المالكي، محمد بن عبد الله أبو بكر المعافري الأشبيلي. (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م). أحكام القرآن. (٣ط.). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني. (١٣٩٩هـ/١٩٧٩هـ). معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (د.ط.). بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. (١٤٣١هـ/٢٠١٠م). لسان العرب. (د.ط.). الكويت: دار النوادر.

أبو السعود العمادي، محمد بن محمد بن مصطفى. (د.ت). إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم. (د.ط). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

أنيس، إبراهيم. (د.ت). في اللهجات العربية. (د.ط). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد بن الفضل أبو القاسم. (١٤٣٠/٥١٤٣٠م). مفردات ألفاظ القرآن. تحقيق: صفوان عدنان داوودي. (ط٤). دمشق: دار القلم.
الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله. (١٣٧٦/١٩٥٧م). البرهان في علوم القرآن. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (ط١). بيروت: دار إحياء الكتب العربية.

الزخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله. (١٤٠٧هـ). الكشف عن حقائق غوامض التنزيل. (ط٣). بيروت: دار الكتاب العربي.

الشام، محمد بن عبد الرحمن بن صالح. (١٤١٤/١٩٩٤م). الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن الكريم. (ط١). الرياض: مكتبة العبيكان.

الصالح، صبحي بن إبراهيم. (١٣٧٩م/١٩٦٠م). دراسات في فقه اللغة. (ط١). بيروت: دار العلم للملايين.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب. (١٤٢٠/٢٠٠٠م). جامع البيان في تأويل القرآن. تحقيق: أحمد محمد شاكر. (ط١). بيروت: مؤسسة الرسالة.

عباس، فضل حسن أحمد. (١٤٢٩/٢٠٠٩م). إعجاز القرآن الكريم. (ط٧). الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع.

عباس، فضل حسن. (١٤٣٧/٢٠١٦م). لمسات ولطائف من الإعجاز البياني للقرآن الكريم. (ط١). الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع.

العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد. (١٤٢٢/٢٠٠٢م). الفروق في اللغة. تحقيق: جمال عبد الغني مدغمش. (ط١). بيروت: مؤسسة الرسالة.

الفيروزآبادي، أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد. (١٤٢٦/٢٠٠٥م). القاموس المحيط. (ط٨). لبنان: د.ن.

- الكفوي، أبو البقاء الحنفي أيوب بن موسى الحسيني. (د.ت). الكليات. تحقيق: عدنان درويش
ومحمد مصري. (د.ط). بيروت: مؤسسة الرسالة.
- اللبايدي، أحمد بن مصطفى الدمشقي. (د.ت). معجم أسماء الأشياء المسمى: اللطائف في
اللغة. تحقيق: أحمد عبد التواب عوض. (د.ط). القاهرة: دار الفضيلة للنشر والتوزيع
والتصدير.
- مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري. (د.ت). الصحيح. تحقيق: محمد فؤاد
عبد الباقي. (د.ط). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- المعتوق، أحمد محمد. (٢٠٠٨م). ظاهرات لغوية الترادف - المشترك اللفظي - التضاد -
السجع دراسات نقدية ومصادر. (ط ١). بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.
- المنجد، محمد نور الدين. (١٤١٧هـ/١٩٩٧م). الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق.
(ط ١). دمشق: دار الفكر المعاصر.